



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

أخبار المجاهدين:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المعارضة السياسية:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

15 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسد يوم أمس، معظمهم في حماة ودير الزور، وقوات النظام تفشل في التقدم بوادي بردى وتتكبد خسائر كبيرة، بينما حركة أحرار الشام تحسم موقفها وتعلن عدم مشاركتها في مفاوضات أستانة، على الصعيد الإنساني: فطر تستضيف اجتماع الماتحين الكبار لسوريا في نيسان المقبل، أما دولياً: التحالف الدولي يدعم تركيا بشنه ضربات على الباب شمال حلب، وترحيب روسي تركي يقابل اعتراف إيراني على مشاركة واشنطن في أستانة.

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

15 قتيلاً (تقبّلهم الله في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية مقتل 15 شخصاً في سوريا على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس الثلاثاء، بينهم 8 أطفال وامرأتان.

وقد توزع الضحايا على مدن وبلدات سوريا كالتالي:

5 في حماة معظمهم قضوا بغارات الطيران على قرية عتيق باجر، 5 في دير الزور قضوا بغارات الطيران على حي العمال ، 4 في حلب ، 1 في دمشق وريفها.

أخبار المجاهدين:

قوات النظام تفشل في التقدم بوادي بردى وتتكبد خسائر كبيرة:

واصلت قوات النظام وميليشيا حزب الله هجمتها الشرسة على قرى وادي بردى، حيث نفذ الطيران الحربي 25 غارة متتابعة -منذ الصباح الباكر- مستهدفاً قرى الوادي بالصواريخ الفراغية، كما ألقى مروحيات النظام عشرات البراميل المتفجرة على عين الفيجة ودير مقرن ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين وجرح آخرين.

وقال ناشطون إن قصفاً كثيفاً بالمدفعية الثقيلة والدبابات طال قرية عين الفيجة، تزامناً مع محاولة قوات النظام التقدم في القرية، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة على محور عين الخضراء، تمكّن الثوار على إثرها من صد هجوم تلك القوات وقتل 10 عناصر وجرح العشرات، بالإضافة إلى تدمير دبابة وعربتي شيلكا، وإعطاب دبابتين.

فتح الشام تتبنى عملية كفرسوسة التي استهدفت 16 مستشاراً داخل المربع الأمني بدمشق:

تبنت جبهة فتح الشام -في بيان لها- العملية التفجيرية التي شهدتها حي كفرسوسة أحد أكثر الأحياء تحصيناً وسط العاصمة دمشق، في الثاني عشر من الشهر الجاري، التي أدت إلى مقتل مستشارين روس حسبما أفاد البيان. وأكد البيان أن إحدى سرايا الجبهة رصدت لأكثر من شهرين أحد الأهداف الأمنية داخل المربع الأمني في منطقة كفرسوسة، وحددت بناء عليه هدفاً يضم أكثر من 16 مستشاراً عسكرياً روسيأ.

وأضافت الجبهة أن الانفصاليين "أبو مصعب المزي" و "أبو طلحة الديرياني" اشتبكا مع الهدف مساء الخميس 12 يناير/كانون الثاني مما أوقع قتلى وجرحى، من بينهم المستشارين الروس، قبل أن يفجر الانفصاليان أحزمتهم الناسفة بفرق المؤازرة التي هبت إلى المكان.

وأكد البيان أن العملية أدت إلى مقتل وإصابة عدد كبير من المستشارين الروس الذين يبلغ عددهم 16، فضلاً عن القضاء على العشرات من عناصر فرق المؤازرة داخل المربع الأمني في كفرسوسة

نظام أسد:

5 اتفاقيات اقتصادية كبرى بين إيران وحكومة الأسد.. تعرف عليها:

وتعت كل من إيران وحكومة نظام الأسد عدة اتفاقيات اقتصادية لإنشاء مشاريع في سوريا، منها إنشاء شبكة ثلاثة للهواتف الخليوية.

جاء توقيع الاتفاقيات خلال زيارة قام بها رئيس حكومة نظام الأسد عماد خميس يوم أمس الثلاثاء إلى العاصمة الإيرانية طهران، حيث التقى نائب رئيس الجمهورية إسحاق جهانغيري.

وقع الطرفان 5 اتفاقيات اقتصادية أبرزها منح ترخيص لإيران حق تشغيل شبكة اتصالات خلوية، بالشراكة مع شركة الاتصالات السورية، حيث ستتوفر البنية التحتية اللازمة.

كما شملت الاتفاقيات تخصيص خمسة آلاف هكتار لإنشاء ميناء نفطي وخمسة آلاف أخرى كأراضٍ زراعية في سوريا، وتنص الاتفاقيات أيضاً أن تستغل إيران مناجم الفوسفات في منطقة تدمر الأثرية.

تقرير شامل يفضح انتهاكات النظام وحلفائه ضد المدنيين العام الفائت:

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن عام 2016 شهد تصاعداً مخيفاً لانتهاك حقوق الإنسان، خاصة من قبل نظام الأسد والميليشيات الإيرانية وروسيا، الذين ارتكبوا عمليات قتل واعنفال وتهجير قسري وتغيير ديمغرافي.

جاء ذلك في تقرير شامل أصدرته الشبكة الحقوقية وثقت من خلاله انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا العام الماضي، حيث اعتمدت الشبكة في تقريرها على معايير عالية في التوثيق.

ووثق التقرير مقتل 16913 مدنياً خلال عام 2016، حيث تورط نظام الأسد والميليشيات الإيرانية بقتل 8736 مدنياً، بينهم 1984 طفلاً و 1237 سيدة بمعنى أن نسبة الضحايا من الأطفال والنساء بلغت 37% مما يدل على تقصد النظام استهداف المدنيين بشكل مباشر، فيما تسببت الغارات الروسية بمقتل 3967 مدنياً بينهم 1042 طفلاً و 684 سيدة، فضلاً عن مقتل 537 مدنياً جراء قصف نفذته طائرات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

كما أكد التقرير حصول مالاً يقل عن 10047 حالة اعتقال تعسفي العام الفائت، منها 7543 حالة على يد نظام الأسد والميليشيات الإيرانية، و673 حالة نفذتها الميليشيات الكردية.

وذكرت الشبكة الحقوقية أن قوات النظام نفذت 14 هجوماً بالأسلحة الكيميائية، و171 هجوماً بالذخائر العنقودية، منها 149 بواسطة طائرات روسية.

ووثقت الشبكة مقتل 86 من الكوادر الإعلامية، منهم 41 على يد قوات النظام، و 11 على يد القوات الروسية، و 20 على يد تنظيم الدولة، بينما قتلت الميليشيات الكردية شخصين اثنين من الكوادر الإعلامية. كما جاء في التقرير مقتل 112 من الكوادر الطبية، قتلت منهم قوات النظام والميليشيات الإيرانية 40 شخصاً، فيما تسببت الغارات الجوية الروسية بمقتل 39 شخصاً.

الوضع الإنساني:

قطر تستضيف اجتماع كبار المانحين لسوريا في نيسان القادم:

قال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية "أحمد بن محمد المربي" إن دولة قطر ستستضيف مؤتمر المانحين الكبار للعمل على تحقيق الاستجابة الإنسانية والإنسانية الفاعلة، لتعزيز قدرة السوريين على مواجهة التحديات الإنسانية، نتيجة مواصلة آلة القتل الأسدية المدعومة من إيران وروسيا فتكها بالسوريين قتلاً و تدميراً و تهجيراً.

جاء ذلك بعد اجتماعات جرت في الكويت بمشاركة الدول المانحة حيث أكد المشاركون في البيان الختامي للاجتماع على ضرورة الوفاء بالتعهدات ودعم خطط الاستجابة الإنسانية وتقديم الدعم للدول المضيفة لللاجئين التي تحمل عبئاً كبيراً يفوق قدراتها الاقتصادية .

وأشاروا إلى أهمية عقد (المؤتمر الدولي الخامس للمانحين) ودعوة الدول والجهات المانحة للمضي قدماً في هذا الاتجاه بغية توفير الاحتياجات المتزايدة للنازحين واللاجئين السوريين.

وأكد "المربي" دعمه للمؤتمر الدولي الخامس للمانحين الذي تقرر عقده تحت رعاية الاتحاد الأوروبي في بروكسل يومي 6 و

7 إبريل المقبل؛ بهدف دعم الوضع الإنساني في سوريا، ودعوة الدول والجهات المانحة للمضي قدماً في الدفع بهذا الاتجاه، في ظل الاحتياجات المتزايدة للنازحين واللاجئين السوريين.

وأوضح المريخي أن اجتماع مجموعة كبار المانحين يمثل منصة مهمة للعمل على استكمال الجهود المبذولة، في إطار الاستجابة الإنسانية للأزمة السورية وتعزيز الجهود الدولية لاغاثة الشعب السوري في الداخل والخارج.

المعارضة السياسية:

ما هي الأسباب التي دفعت أحرار الشام إلى عدم المشاركة في أستان؟

حسمت حركة أحرار الشام موقفها النهائي من مفاوضات أستان، وأعلنت أنها لن تشارك في المفاوضات المزمع عقدها في العاصمة الكازاخستانية أستان مطلع الأسبوع القادم.

وجاء إعلان الحركة بعد عدة مشاورات داخلية، أسفرت عن قرار بعدم المشاركة، إلا أنها أيدت أي نتائج طيبة قد تتوصل إليها الفصائل المشاركة في الاجتماع.

وذكر بيان - أصدره مجلس شورى الحركة - الأسباب التي دعت إلى اتخاذ هذا القرار، من بينها: عدم تحقق وقف إطلاق النار، وانطلاق حملة همجية قوية ضد أهالي وادي بردى، وتسويق العدو الروسي نفسه على أنه طرف ضامن في الاتفاق، في حين أن طائراته ما زالت تقطر من دماء الشعب السوري.

وأضاف البيان أن من بين الأسباب: الوضع العسكري الداخلي الذي سيلقي بظلاله على المؤتمر، وأخيراً محاولة منع الصدام الداخلي بين المؤيدين والمعارضين للمؤتمر، فيكون موقف الحركة سداً أمام التخوين والتکفير لمن ذهب، وسداً أمام عزل فتح الشام ومن رفض المؤتمر، وهذا لا يتحقق إلا بموقف عدم الذهاب.

وأكّدت الحركة أنها لن تخون أي فصيل قرر الذهاب، معتبرة الخلاف - الذي حصل بين الفصائل مؤخراً بخصوص اجتماع الأستانة - هو من قبيل الخلاف السائع، كما أشار البيان إلى أن "أحرار الشام" ستؤيد الفصائل المشاركة إن توصلت إلى نتائج طيبة تراعي مصلحة الأمة وتحفّف عنها.

المواقف والتحركات الدولية:

إظهاراً لحسن النية لأنقرة: واشنطن تستهدف تنظيم الدولة في مدينة الباب شمال سوريا:

أكّد المتحدث باسم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة "جون دوريان"، أن الطائرات الأمريكية شنت أربع ضربات في الأيام الأخيرة، ضد أهداف لتنظيم الدولة، في مدينة الباب شمال سوريا بالتنسيق مع تركيا. وأشار "دوريان" إلى أن الضربات استهدفت ناقلة جنود مدرعة ووحدات تكتيكية تابعة للتنظيم في مدينة الباب شمالي حلب، موضحاً أن الأهداف حُدّدت بالتعاون بين الولايات المتحدة وتركيا، لكن حجم الدعم الأمريكي للعمليات التركية على الأرض حول بلدة الباب لا يزال غير واضح.

ترحيب روسي تركي، واعتراض إيراني على مشاركة واشنطن في اجتماعات أستان:

أكّد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية الإيرانية "علي أكبر ولايتي" أن إيران تعارض بشدة مشاركة أمريكا في مؤتمر آستانة في كازاخستان، الذي سيعقد حول الأزمة السورية الأسبوع المقبل.

وقال "لايتي" إن واشنطن سعت من البداية إلى إسقاط النظام السوري، مضيفاً أنه إذا أصبح الأمر على هذا المنوال، فهناك قلق من قيام السعودية وقطر أيضاً بالسعى للمشاركة في هذا المؤتمر.

من جهة أخرى جاء الموقف الروسي والتركي مضاداً للموقف الإيراني، حيث أوضح وزير الخارجية الروسي "سيرغى لافروف" -أمس الثلاثاء- أنه من الضروري مشاركة واشنطن في المحادثات المقررة بالعاصمة الكازاخية، وقال إن من الصواب دعوة إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب لهذا اللقاء، كما أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده وروسيا اتفقا على ضرورة مشاركة واشنطن في محادثات أستانة.

للمرة الأولى: عملية جوية مشتركة بين روسيا وتركيا ضد تنظيم الدولة شمال سوريا:

نفذ الطيران الروسي والتركي عملية جوية مشتركة لأول مرة -اليوم الأربعاء- ضد موقع لتنظيم الدولة في ضواحي مدينة الباب شمال حلب.

وأعلنت الأركان الروسية عبر قائد عملياتها في سوريا "سيرغى روتسكوى" أن العملية شاركت فيها 9 طائرات هجومية روسية هي أربع طائرات سو-24م، وأربع: سو25 ومهاجمة واحدة سو 34 ، فضلاً عن ثمانى طائرات لسلاح الجو التركي، أربع إف-16 وأربع إف-4.

وأكّد "روتسكوى" أن العملية المشتركة أسفرت عن قصف وإصابة 36 موقعاً لتنظيم الدولة.

من جهة أخرى أعلن بيان صادر عن الجيش التركي عن غارات نفذتها المقاتلات التركية والروسية، ضد أهداف لتنظيم الدولة جنوب الباب، أثناء تحليق طائرات بدون طيار تابعة للتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

وأضاف البيان أنه بفضل التنسيق مع التحالف الدولي، نفذت مقاتلات تابعة للتحالف (مقاتلات بريطانية من طراز تورنادو) غارات جوية قصفت خلالها أهدافاً لتنظيم الدولة في قرية بزاعة بمنطقة الباب.

وكانت روسيا قد ساندت تركيا بعملية درع الفرات، وشنّت طائراتها أكثر من غارة على مدينة الباب كان أولها في 29 ديسمبر/كانون الأول الماضي، إلا أن هذه هي العملية الأولى المشتركة بين القوات الجوية الروسية والتركية

آراء المفكرين والصحف:

لا مكان لإيران في سوريا

عمار ديوب

تبعد مسألة إيران في سوريا معقدة للغاية. ويتأتى التعقيد من الضعف العربي الداعم للوطنيين السوريين، ومن ضعف الآخرين، وهيمنة العقلية الماقبل وطنية على أغلبية السوريين، ومن رضى أميركي على التغلغل الإيراني في أكثر من دولة عربية. مشكلة إيران هي في غياب رؤية استراتيجية للمنطقة، تتجاوز بعد الطائفي والاعتماد على مجموعات طائفية مغلقة، تقرّ بمسألةولي الفقيه الإيراني والطاعة له؛ هذه المجموعات محصورة في الطائفة الشيعية (والحوذيين في اليمن) ومجموعات سياسية عربية معزولة عن وسطها الاجتماعي المحيط، وتستفيد من هيمنتها على الدولة الهشة والحروب.

وبتوقف تلك الحروب، ستذوب تلك المجموعات تلقائياً، فلا الدعم الإيراني سيستمر، ولا المجتمع المحلي سيقبلها.

سمحت الفصائل الجهادية والاحتلال الروسي للمليشيات الطائفية التابعة لإيران بتوهم إمكانية السيطرة على سوريا. قبل ذلك، كان النظام وإيران وحزب الله في حالة ضعف شديدة. توهمت إيران أنها ستتنافس روسيا، وربما تزيحها من سوريا، حالما تندثر الثورة الشعبية. هذه محض أوهام، فمن حسم المعارك منذ نهاية 2015 في سوريا هو السلاح الروسي، ولدى روسيا هذه مصالح دولية وإقليمية. ولهذا، تسمح بوجود إيراني أو تركي وسواء في سوريا، عدا عن الدرس الأفغاني في الإخفاق الروسي هناك، وإمكانية أن يتكرّر الأمر ذاته، إن تورّطت برياً بشكل واسع.

لم تَسلم مدينة أو قرية سورية من الممارسات الطائفية لإيران، وانتهت كل أسطورة حزب الله

حزباً مقاوماً، وتكشف حزباً إيرانياً وشيعياً، بل تشعر غالبية السوريين ومن كل الطوائف بامتعاضٍ كبيرٍ، وترفض الممارسات الطائفية الإيرانية، والتي تبرز أفعلاً مناقضة لكل ما يخص السوريين من عادات وتقاليد وإيمان وأغانٍ وتدین، عدا عن شعور سني سوري عام بأنّ إيران أذلتهم في كل مدنهم وقراهم، وينهي هذا الأمر أية علاقة طبيعية في مستقبل الأيام، وليس فقط يحتم خروجها من سوريا.

لعبت إيران، عبر حزب الله وبقية المليشيات الشيعية المأمورة من حرسها الثوري، ولاحقاً تدخلت بألوية منه، دوراً رئيسياً في تهجير مئات القرى من ريف القصير والقلمون وحمص وحلب وسواها؛ وقد ضاعف ذلك من حدة الرفض الشعبي والمجتمعي ضدها. وننزع أن الصامتين عنها والموالين للنظام سيكون لهم الشعور نفسه، حينما تبدأ العملية السياسية التي ستتضمن، بالضرورة، إخراج إيران وكلّ مليشياتها من سوريا، أي سيكون السوريون "الموالون" أمام سؤال جدي، وربما لأول مرة، لماذا سمحنا لإيران، ومن ثم روسيا، باحتلال سوريا وقتل آلاف الشباب "الموالين"، ولا سيما أننا كنا نعلم أن النظام مخفيّ، ولن يتمكّن من استعادة المدن والقرى تلك. أقصد أن نظامولي الفقيه مرفوضٌ في إيران، وكذلك الحال في سوريا. تتطلب المسألة وقتاً وسيكون العرب، وليس السوريون فحسب، رافضين وبشكل نهائي كل السياسة الإيرانية، وربما كل علاقات معها.

مشكلة الطموح الإيراني في طائفته بالتحديد، فهو يثير طائفية مضادةً وحرباً مستمرة، فمشروع إيران طائفي وحربى في آن. هذا سببٌ مركزيٌّ لأنهياره لاحقاً، أي أن قوته متأتيةٌ مما ذكرنا، وسيكون ضعفه لأسباب محلية وإقليمية ودولية، فهناك تغيير في السياسة الأميركيّة بخصوص إيران، كما يصرّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وهناك توافق روسي تركي كبير، وشعور روسي بأن إيران طامحة لتحل مكانها في سوريا والشرق العربي، عدا عن الرفض العربي المتضاد ضدها، وتسمح هذه الأسباب بالقول إن لا مكان لإيران في سوريا، وربما ستتجه وجودها في اليمن والعراق ولبنان.

لن يتم تحجيم إيران بشكل جاد قبل بداية إيجاد آليات محددة للانتقال في سوريا نحو العملية السياسية، ووضوح موقف السوريين من الوجود الروسي في سوريا، وكذلك قبل مشاركة فصائل الجيش الحر في الحرب على الجهادية، وكانت "داعش" أم "فتح الشام" أم أية قوى لها الرؤية الجهادية ذاتها؛ فروسيا التي خاضت حروبًّا عنيفة ضدها في الشيشان وأفغانستان لن تقبل بأي حل سياسي، ولن تسعى جدياً نحو ما لم تتنفس الأرض من هذه القضايا. في ذلك الحين، أعتقد أن بقاء إيران و مليشياتها، وبเดاءً بحزب الله، ستتهيأ كل الشروط لرحيلهم من سوريا. قبل ذلك، ستظل روسيا توظف إيران في الحرب ضد الثورة الشعبية، وضد الجهادية، وضد كل الرافضين لوجود الاحتلال الروسي لسوريا.

العربي الجديد

المصادر: